الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت ع ٥٤٩
Date: التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الحكومي - الحائر الشمالي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ. م. د. كاظم عبدالسادة جودة	١٠
٢	نقض تناوب حروف الجرّ في التعبير القرآنيّ معنى(الاستعلاء) أُنموذجاً	أ.د. جنان ناظم حميد	٢٢
٣	الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم – عرض وتحليل–	م. د. سفانة طارق إبراهيم	٣٤
٤	الوظائف الدينية لعلماء المدينة المنورة في عصر المماليك(٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)	م. د. بان صاحب حسن	٤٦
٥	التبني والكفالة بين النص وملاك المصلحة «دراسة فقهية مقارنة لرعاية فاقدي الأبوة»	م. د. مصطفى زكي يحيى	٦٦
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٨٤
٧	محمد عبده أهمية ورسالة التوحيد في الخطاب الاصلاحي الكلامي	م. د. أفراح رمضان شمة	٩٦
٨	الصحابي أبانُ بْن سَعِيد بْن العاص القُرَشِيّ وجهوده في عهد الرسالة والخلافة الراشدة	م. د. ناظم ناجي حماد الدليمي	١٠٨
٩	قراءة عقدية في نفي المعيار العقلي للحسن والقبح للأشاعرة	م.د مهند شوقي صبري	١٣٢
١٠	حكم الصلاة في الأماكن المختلطة الجامعات، الطائرات، المستشفيات دراسة فقهية مقارنة	م. د. أحمد خضير جاسم	١٤٤
١١	فعالية التسويق التفاعلي ودورها في التغلب على معوقات التسويق الإلكتروني: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مجموعة مختارة من التسوق في مدينة ديالى	م. د. فتاح خلف فهد الباحثة: زمن عبدالله أدهم الباحثة: وسن رحيم كريم	١٥٦
١٢	حقوق الأم في الديانة المسيحية	نبأ عبد العزيز شاكر رجب أ.م. د. حليم عباس عبيد عباس	١٨٠
١٣	ملكة نساء العالم القرخانية ودورها في الدولة السلجوقية والخلافة العباسية «٤٥٦–٤٨٧هـ/١٠٦٣ – ١٠٩٤م»	الباحثة. عائشة امين عبد الله م.د. اسراء باسم محمد عباس م.م. نداء محمد حمادي	١٩٦
١٤	معوقات استخدام إستراتيجية العليم الخماسية (5E's) في تدريس مادة الحاسوب للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظر المدرسين	م. أمل حسين علي	٢٠٦
١٥	الهندسة النفسية وعلاقتها بالوسواس القهري لدى طلبة الإعدادية	م. مها صبري سالم الكناني	٢٢٠
١٦	تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء راوه في محافظة الانبار	م. م. نور ياسين بديوي الراوي	٢٤٢
١٧	دور الأميرة زينب بنت الخليفة يوسف بن عبد المؤمن في الحياة الثقافية والسياسية للدولة الموحدية	م. م. دنيا رياض نون	٢٥٦
١٨	عجم محمد وولاية بغداد	م. م. جواد كاظم جواد	٢٦٤
١٩	التحديات القانونية الدولية للحد من اضرار النفايات الالكترونية دراسة في ضوء اتفاقية بازل لعام ١٩٨٩م.	م. م. حيدر حسين عزيز	٢٧٤
٢٠	آثار انقطاع المرافعة في القانون العراقي	م. م. معصومة غالي فليح الكناني	٢٩٤
٢١	المسؤولية الجزائية للموظف العام عن جرائم الفساد المالي	م. م. نداء محمد عصفور	٣٠٦
٢٢	فاعلية أنموذج Gordon في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط العربي وتنمية عمليات العلم لديهم	الباحثة: ملتقى ناصر جبار	٣١٨
٢٣	التنظيم القانوني لمخاطر الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة (دراسة مقارنة)	م.م.سيف علي عبد الساده م.م. محمد رعد عمر	٣٣٢
٢٤	الصمت في الشعر العراقي المعاصر	م. م. زهراء صلاح سالم عبود	٣٤٢
٢٥	المساعدات العسكرية الأميركية للبرازيل ابان حكومة الرئيس جوسيلينو تشيك«١٩٥٦–١٩٦١»	م. د. أمل محمد عبد الله	٣٥٦

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	الشخصية الحسودة وعلاقته بالحسرة الوجودية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ديالى	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣٧٠
٢٧	مصطلح الايمان بين التفسير الكبير وتفسير الميزان دراسة تحليلية مقارنه	م.م. عماد مزبان شيحان المعموري	٣٨٤
٢٨	دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنةفي المجتمع العراقي «مقال مراجعة»	أ.د. بشرى محمود صالح مراجعة: م. م. نور مشتاق حسن	٤٠٤
٢٩	التعهد بنقل ملكية عقار	م. م. سمارة صابر بدر م.م. فاروق ريسان عطية	٤٠٨
٣٠	تحليل أثر بعض مؤشرات الاستدامة المالية في الاقتصاد العراقي للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٢٣	م. م. هشام علاوي ابراهيم	٤١٨
٣١	انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب بين الشباب في العراق وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية عينة من شباب محافظة ذي قار أنموذجاً	م. م. غسان عدنان سعد	٤٣٤
٣٢	An Assessment of the EFL In-service Teacher Training Course: A Theoretical and Field Study	Ajwad Thamir Abood	٤٤٤
٣٣	Morphological Typology and Syntactic Variation: A Review of Correlation and Implications	Lect. Ali Hassan Jasim	٤٥٢
٣٤	الرقابة القضائية على مشروعية القرارات الإدارية	م. م. علي زيدان قاسم الماجدي	٤٨٢
٣٥	أثر إستراتيجيةُ التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في جامعة سومر	الباحث. أحمد الطيف طعمة عزيز	٥٠٤
٣٦	دور التشريعات القانونية في تبني الحصانة الدبلوماسية في حل الأزمات	م. م. محمد فاضل جويد	٥٢٢
٣٧	النبي داود(عليه السلام) وانجازاته السياسية والعسكرية والاقتصادية في بناء دولته	م. د. جواد كاظم جاسم اللباحي	٥٣٠
٣٨	Investigating the Relationship Between Methodological Choices and Learners' Cognitive, Affective,and Behavioral	Assistant lecturer. Salwan Adnan Ahmed Assistant lecturer. Suha Okab Sarhan	٥٤٦
٣٩	أمنيات أهل النار يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م. د. محمود عربي سلمان	٥٧٠
٤٠	علاقة الربط والارتباط بالقوانين الخاصة برئيس مجلس النواب العراقي ونائبيه	الباحثة: نور علي برهان أ. م. د. هديل حسن عباس	٥٨٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم – عرض وتحليل–

م. د. سفانة طارق إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
تم إعداد هذا البحث لبيان الفكر المعتزلي الذي يعدّ من التيارات الفكرية التي كان لها دور بارز في التأريخ الإسلامي، إذ يمثل مرحلة متقدمة في تطور الفكر العقدي والفلسفة الإسلامية، وقد شارك في إغناء الحوارات الفكرية فيما يتعلق بقضايا العقيدة والفكر والتفسير والتأويل، وقد سلط الضوء على العلاقة التفاعلية بين العقل والنص في الفكر الإسلامي، فضلاً عن استدلاله عن طريق استخدام المنهج العقلي في تفسير النصوص القرآنية، مما ساهم في إنشاء مدارس فكرية ومناهج تفسيرية عدّة تركت أثراً بارزاً في التراث الإسلامي إلى اليوم.
الكلمات المفتاحية: الفكر، المعتزلي، الإشكال، التفسير، العقل، النص، اللغوية، المنطقية.

Abstract:
This research was prepared to explain Mu›tazilite thought, which is one of the intellectual currents that played a prominent role in Islamic history, as it represents an advanced stage in the development of Islamic doctrinal thought and philosophy. It contributed to enriching intellectual debates on issues of doctrine, thought, interpretation, and exegesis. It has shed light on the interactive relationship between reason and text in Islamic thought, as well as its use of rational methods in interpreting Qur›anic texts, which contributed to the establishment of several schools of thought and interpretive approaches that have left a prominent mark on Islamic heritage to this day.
Keywords: Thought, Mu›tazilite, Problem, Interpretation, Reason, Text, Linguistic, Logical.

المقدمة:
يعتبر الفكر الإعتزالي من التيارات الفكرية التي كان لها دور بارز في التأريخ الإسلامي، إذ يمثل مرحلة متقدمة في تطور الفكر العقدي والفلسفة الإسلامية، وقد شارك في إغناء الحوارات الفكرية فيما يتعلق بقضايا العقيدة والفكر والتفسير والتأويل، وترتكز أهميته بتسليط الضوء على البعد العميق من العلاقة التفاعلية بين العقل والنص في الفكر الإسلامي، فضلاً عن استدلاله عن طريق استخدام المنهج العقلي في تفسير النصوص القرآنية، مما ساهم في إنشاء مدارس فكرية ومناهج تفسيرية عدّة تركت أثراً بارزاً في التراث الإسلامي إلى اليوم.
أما إشكالية البحث فقد تعامل الفكر الاعتزالي مع النصوص القرآنية ذات الصفة العقائدية، في ضوء تحليل الأصول العقلية والمنهجية التي استند عليها في تفسيره، كما سعى إلى بيان تأثير اعتماد العقل كمرجع أساسي في فهم التفسير، ومدى استيعابه في الإغناء المعرفي أو في طرح الإشكالات في كيفية التعامل مع الآيات القرآنية، ويسعى البحث إلى بيان مدى توافق التفسير الإعتزالي مع أهداف النصوص القرآنية، والاتجاهات التفسيرية الأخرى في التراث الإسلامية.
أما هدف البحث فيرتكز في تحليل الاتجاه التفسيري لدى المعتزلة في ضوء دراسة المنهج العقلي في فهم النصوص القرآنية لديهم، مع بيان الأساس الفكري وتأثيره في تقدم علم التفسير وعلاقته بالفكر الإسلامي، كما اجتهد في تقديم تفصيل وتحليل موضوعي ونقدي لأهم القضايا التي ناقشها مفسرو المعتزلة، ودراسة مدى نجاح او قصور التوفيق بين متطلبات العقل والنص.
فقد كان موضوع بحثي الموسوم عن (الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم–عرض وتحليل–)

وقد تضمن مبحثين، فالمبحث الأول كان عن: المعتزلة والمعطيات العقلية واللغوية في تفسير القرآن، وتضمن مطلبين، الأول: المعطيات العقلية في تفسير القرآن، والثاني: المعطيات اللغوية في تفسير القرآن، أما المبحث الثاني فقد كان حول: المعتزلة والمعطيات السلوكية والمنطقية في تفسير القرآن، وتضمن مطلبين، الأول: المعطيات السلوكية في تفسير القرآن، والثاني: المنطلقات المنطقية في تفسير القرآن، وقد سبقته بمقدمة وأتممته بخاتمة بيّنت فيه أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

المبحث الاول : المعتزلة والمعطيات العقلية واللغوية في تفسير القرآن

المطلب الأول : المعطيات العقلية في تفسير القرآن

اتجه المعتزلة في فهم النصوص القرآنية على مبدأ التوافق والإنسجام مع المقتضيات العقلية والمنطقية، ويظهر ذلك في قوله تعالى:{ لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى}(١)، إذ أثار القاضي عبد الجبار تساؤلا بقوله : كيف تبطل الصدقة، وقد وقعت وتقدمت فلا يصح أن تبطل ذلك؟(٢)، وبهذه الآية احتج المعتزلة على الإحباط والتكفير(٣).

وأثار هذا التساؤل العقلي عدة إجابات، أهمها:

إنّ المراد إبطال فضل العمل مع إبقاء ثوابه(٤)، إذ تقرر عند جمهور علماء: إنّ الحسنات لا يبطلها السيئات(٥)، لذلك قال الجمهور : كلُ الثواب عطاء وفضل ومنّة من الله ، بخلاف ذلك فرّق المعتزلة بين الثواب والفضل، فقالوا: إنّ الثواب هو: المنفعة التي تستحق لعمل محمود، والفضل هو: المنفعة التي ترجى من غير استحقاق(٦).

وجانب آخر هو إبطال مكانتها في نفس المعطي، قوله تعالى:{ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}(٧)، أي: المرآئي بنفقته لا يثاب عليها, لأنه لم يقصد رضا الله , فينال أجره, وخالف الذي يمّن ويؤذي بعطائه الطالب وجه الله تعالى المستوجب ثوابه, وإن أكثر من العطاء مراراً وتكراراً أبطل فضله(٨).

وقال بعضهم أن المراد بقوله:{ لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ}(٩)، لا يقصد به إبطال الأجر بعد وقوعه بل يراد به: أن يكون العمل أصلاً باطلًا ؛ وذلك لأنّه إذا كان قاصداً به غير وجه الله فقد أتى به ابتداء على صفة البطلان(١٠)، ويصرّح المن المؤذي على نفسه: أنّ مقصده إذا لم يكن خالصاً لله فلا يكتب له صدقة، وهذا هو معنى إبطال الصدقة بالمنّ والأذى، ووجه آخر: أن يجعل الله تعالى عليها علامة فلا يسجلها الملك(١١).

وإذ سار على وفق سنن المبادلة التي جرت بين العمل والأجر الذي وعد به الله لمن أصدق عمله لله ، فإن كانت المعاملة مع الله تعالى حقاً وصدقاً، فلا وجه للمنّ على الفقير بعد التصدق عليه ولا لإيذائه، ومثال على ذلك بأن يقول: خذ بارك الله لك فيه ثم منّ عليه بما أعطى أو آذاه فقد اعرض عن جهة المبادلة مع الله تعالى، واتجه بتصدقه على الفقير رياء ووجاهة فلم يبتغ وجه الله تعالى فيه، وأتى بعمله من الابتداء على صفة البطلان فيكون فاقداً للبدل الذي وعده الله تعالى لمن يقرض الله تعالى القرض الحسن إذ لم يقع عمله على وجه الإقراض، قوله تعالى:{ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}(١٢)، أي: لا يبيّن أو يوضح لهم طريق الخير والرشاد(١٣).

ومن الممكن أن يبتغي الكافر ظاهرياً الكفر؛ لقوله تعالى:{ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}(١٤)، فينفق ليقال له: جواد محسن كريم ويمدح بشتى عبارات الثناء ولغير ذلك(١٥).

ومن المحتمل انه يبتغي بالمرائي الذي يتظاهر الإيمان، ثم أعطى مثلاً للذي ينفق رئاء بقوله تعالى :{صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ}(١٦)، فيحسبه الظانّ أرضاً خصبة طيبة مباركة كما يظن بعض الناس أن لصدقة هذا المرائي لها وزناً أو أثراً، كذلك ينكشف التراب ويبقى على صلابته إذا أصابه المطر الشديد فهذا حال المرائي يوم الحساب والجزاء تتبين أعماله وينكشف سره ويظهر أن لا وزن ولا أثر لصدقته عند الله تعالى، فكما أن الوابل يكشف الصفا فكذلك المنّ والرياء والأذى يكشف النوايا فيزول ما خيّل إليه أنه أرض منبتة(١٧)، وفي هذا كفاية

ليزول الإشكال، وليقطع النزاع.

والصدقة إذا لم تؤدى بإخلاص لله تعالى ولم يخالطها منّ أو أذى: فليست بحق صدقة حقيقة؛ لأنّ إبطالها يعني: ضياع ثوابها فيصبح صاحبها كمن لم يتصدق أصلاً، وكذلك سائر الأعمال التي يبتغي بها القرب من الله ، فلا يصح أن يخالطه رياء ولا قصد غير وجه الله تعالى، فإن ذلك يفسدها ويحبطها، كما جاء في قوله تعالى:{ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ}(١٨)، وقوله تعالى :{ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ }(١٩)، فما لم يكن خالصاً لله تعالى من التوجه والقرب فلا يثاب عليه فاعله، وشبيه ذلك قوله تعالى :{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ }(٢٠)،(٢١).

قال النووي:((يحرم المن بالصدقة فلو منّ بها بطل ثوابه للآية، واستنبط العلم العراقي من هذه الآية دليلًا لقاعدة: أنّ المانع الطارىء كالمقارن؛ لأنّه تعالى جعل طريان المن والأذى بعد الصدقة كمقارنة الرياء لها في الابتداء))(٢٢): ثمّ إن الله تعالى ضرب مثلين:

الأول: كالمبطل المقارن بالعمل منذ ابتداءه لقوله تعالى: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا}(٢٣)، وفيه أن الوابل لما نزل صاحبه الصفوان وهو الحجرة الصلبة المتينة وعليه طبقة يسيرة من التراب فأزاله الوابل فلم يبق له محل للإنبات والإنتفاع لهذا الوابل، فكذلك المال المنفق إذا خالطه رياء أو خلوه من الإيمان لم يبقى له أثر نافع.(٢٤)

والثاني: العارض في الدوام وأنه يبطل الشيء من أساسه لقوله تعالى :{ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ}(٢٥)، أي: أن هذه الجنة لما انقطع النفع بها بالإحتراق عند ضعف صاحبها وشيخوخته وضعف ذريته فهو أشد احتياجاً إليها يوم فقره وعوزه، وعلى هذا النحو طريان المن والأذى يزولان ثواب المتصدق وهو بأمس الحاجة إليها يوم فقره وعوزه.(٢٦)

وفي الآية تعريضاً بأنّ كُلًا من المنّ والرياء والأذى من سمات الكفار ولا بد للمؤمنين أن يبتعدوا عنها، وقد روي عن بعض العلماء قولهم: مثل من ينقاد للعمل بالطاعة رياء وسمعة ووجاهة كمثل رجل خرج الى السوق وملأ كيسه بالحصى فقال الناس: ما فائدة كيس هذا الرجل ولا ينفعه شيء سوى كلام الناس له، فلو نوى أن يقتني به شيئًا لا يحصل به شيئاً مطلقاً، وكثيراً ما حرص السلف على إخفاء صدقاتهم عن أعين الناس حتى أن بعضهم لجأ إلى طلب فقيراً أعمى لكي لا يعلم أحد بصدقته، وربط بعضهم في ثوب الفقير وهو نائم، وألقى بعضهم في درب الفقير ليأخذها كل ذلك تخلصاً من الرياء(٢٧).

المطلب الثاني – المعطيات اللغوية في تفسير القرآن:

اشتهر عند أهل العلم: قدرة الجن على النفاذ في دواخل البشر، ورفض أغلب المعتزلة ذلك، فقالوا في قوله تعالى:{ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ}(٢٨)، لا يقدر الشيطان على مس الإنسان(٢٩)، إذ قالت المعتزلة: الوسوسة هي التي تؤثر في الإنسان للشيطان، وإنّ ما يسيطر على المرء من الجنون والضعف فهو من فمن قِبل ذاته، أو من قبل الله تعالى، وقال الجبائي المعتزلي(٣٠): لو كان الشيطان قد أصاب الإنسان بمجرد المس بالتخبط لوجب أن يصاب كل واحد بهذا التخبط، إذ قد تأكد عدواته لعباده وأولياءه الصالحين، ولو كان كذلك لوجب أن يكون له سلطان على أموال الناس فيسلب ما في بيوتهم من آثاث ومتاع، ولسعى إلى حملها إلى الكذابين المسيئين من السحرة والمشعوذين، وقال أبو هاشم المعتزلي(٣١): لو كان الشيطان قادر على ذلك لتمكن من التصرف في الأصوات الخفية، ولأفشى أسرار المؤمنين وأوقع بينهم، ولكن الله تعالى قد بيّن ضعف كيده، قوله تعالى: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفًا}(٣٢)، وهذا دليل على أنه لا سلطان للشيطان على المؤمنين(٣٣)، وقد احتجوا بأمور، منها:

الأول: اعترضت المعتزلة عن قوله تعالى حديث عن إبليس:{ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي}(٣٤)، أفصح بأنه لا نفوذ له على البشر إلا من وجه واحد، وذلك ببث الوسوسة والتحريض على الضلال والباطل(٣٥)، ومس الشيطان إنّما يكون: بالوسوسة، كما قوله تعالى في حكاية أيوب:{ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ}(٣٦)، كما يقال عمن فكر في شيء أحزنه وثقّل قلبه: قد مس قلبه التعب وأثقله، ووضح ذلك قوله في نعت الشيطان :{ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي}(٣٧).(٣٨)

والثاني: قالت المعتزلة: لا ريب أنّ الأنبياء والعلماء المجتهدين والراسخين في العلم يرشدون الناس إلى البراءة من الشيطان ولعنه، لذا فمن الواجب أن تكون العداوة بين الإنسان والشيطان من أشد أنواع العدواة، فلو كانت الشياطين متمكنين على النفاذ في بواطن الناس وعلى إيصال الشر والبلاء إليهم لوجب أن يكون الأنبياء والعلماء أولى الناس بهذا الضرر من أي احد، ولما لم يحدث ذلك ثبت بطلان هذا القول(٣٩)، ولو كان الشيطان قادراً على أن يلحق الضرر لصرف سعيه وهمته إلى أهل العلم والعباد والزهاد وأهل البصائر لا إلى من يصيبه الضعف في الدين والعقل، وإذا ألقى الشيطان وسوسته فيمن خصّه بالوسوسة ضعف قلبه فاستولى عليه بالمرة حتى اختلّ وتخبط كما يقع في ذلك كثير من الناس في محاولة التأثير بالوسوسة أو الإيهام على غيرهم(٤٠).

وإذ رد على تقريرات المعتزلة مخالفيهم، بقولهم: إنّ في هذا القول نفي لما ورد في قصة أيوب في قوله:{ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ}(٤١)، وعن موسى:{ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ}(٤٢)، ولا يكذبهما الله تعالى فيما أخبر عنهم، وقال تعالى:{ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ}(٤٣)، وقال مصرحاً عن الشيطان:{ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ}(٤٤)، واستثنى الله أولياءه بقوله تعالى:{ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ}(٤٥)، إلى غير ذلك من الآيات الظاهرة الواضحة، إذ إنّ سلطان الشيطان يكون على الوجهين اللذين ذكرهما الله :

أحدهما: بالوسوسة، وهو أن يزرع في نفس الإنسان أنّ أمرًا ما سيحدث فيدعوه إلى فعله حسبما يريد ويختار، وإيّاه عنى بقوله تعالى:{ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ}(٤٦).

والآخر: أن يدخل إلى جسده باختراقه، وإيّاه عنى بقوله: {الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}(٤٧)، وفي الحديث ما روي عن النبي : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا.»(٤٩)، أي: أن وسوسة الشيطان قد توقع في القلوب شيئا من الظن الفاسد(٤٨).

والإجابة عن احتجاج المعتزلة في قولهم: إنّ الشيطان لوكان قادراً على خبط الإنسان لاستولى على ثيابه، وهذا يدل على الجهل بطبيعة الشيطان واتجاه عداوته للإنسان وسمات فاعله، فإننا نرى: العقارب والحيات المعادية لنا لا تخطف أغراضنا، وتطرقنا إلى ذلك في ذكر السحر: أنّ الشياطين والسحرة لا يقدران فعل كل شيء كما ظنّت ذلك المعتزلة، ولا بتأثيريهما على كل واحد، وإنّما يقومان بأفعال خاصة في فئة ضعفت قلوبها واختلّ عقلها ممن قلت عبادتهم، وإن أثرت فيكون تأثيريهما بشكل ضعيف، ويعزز ذلك مما روي في قصة خالد بن الوليد حين أرسله النبي لهدم العزى تراءى له: أنه خيال كان يرتعب منه غيره إذا شاهده ويولي عنه بالهروب منه، فبادر خالد لرابطة قلبه وشدة عزيمته المبنية على الدليل، فحطمه، ويعود إخافة الشيطان للإنسان، قوله تعالى مخبرًا عن قوم هود:{ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ}(٥٠)، ولولا خداع الشيطان وتلبيسه عليهم لما أقدموا على عبادة أجساد الموتى وأشباح الجمادات، إذ وصف الله سبحانه وتعالى عجز سلطان الشيطان على المؤمنين فقال:{ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}(٥١)، واستبعد المعتزلة أثر الشيطان، وما كان خروجهم عن حدود العامة إلا لقصر عقولهم في الالتزام بما قررته الشريعة، وتقصيرهم لفساد طريقتهم وسوء تصورهم في استيعاب حقائق ما ثبتت به الشريعة على ضوء ما أدركه الحكماء الذين وصفهم الله تعالى بقوله:{ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} (٥٢)، فأصبحوا في كثير من ذلك، إذ قالوا: لا مال بقي، ولا حركة بقيت(٥٣).

والثالث: إذا كان الجن موجوداً غير مادي ولا جسماني، فكونه قادرًا على أن ينفذ في باطن الإنسان معناه: أنّه يستطيع التحكم في باطنه، وهذا أمر ليس بمستبعد، وإن كان كما وصفناه هو عبارة عن حيوان لطيف نفاذ هوائي، فنفوذه في باطن الإنسان ليس محالاً على نحو ما يقاس على النفس وما شاكلها.(٥٤)

والرابع: يدفع هذا الإشكال ما ورد في الأحاديث النبوية المطهرة في قوله:« الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»(٥٥)، فالشيطان متسلل يجري من ابن آدم مجرى الدم وسريانه كالهواء في الإناء، فإنك إن شئت أن يخلو الإناء عن الهواء من دون أن تملأه بالماء أو بغيره فقد طلبت المستحيل فبقدر ما يفرغ الإناء من الماء يشغله الهواء حتماً، فكذلك القلب إذا لم يشغل بالتفكر في أمور الدين، فلا مفرّ من تسلل الشيطان، فمن يغفل عن ذكر الله ولو للحظة فالشيطان قرينه لا محال، وذلك مصداقاً لقوله تعالى:{ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ}(٥٦)، وما روي في الأثر عن ابن مسعود أنه قال: (إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا، لَا فِي عَمَلِ الدُّنْيَا، وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ)(٥٧)، ومعنى ذلك: أن الشاب إذا توقف عن العمل شغل روحه بمباح يعينه على الالتزام بدينه وإن كان يبدو في الظاهر فارغاً فقلبه لا يزال مشغولاً يعشعش الشيطان فيه بل يضع البيض ويفقس وهكذا إلى أن يتكاثر نسل الشيطان بشكل سريع يفوق سرعة توالد باقي الحيوانات؛ لأنّ طبيعته من النار فإذا لقي الحلفاء اليابسة نمى وتكاثر فالنار تتوالد من النار شيئاً فشيئاً باستمرار ودون انقطاع، وما الشهوة إلا سهم من سهام الشيطان يرمي بها قلب الشاب، وهي كالحلفاء اليابسة للنار فكما أن النار تتوقف إذا نفذ الحطب، فكذلك الشيطان لا يجد له مجالاً إذا غابت الشهوة، فإذا تأملت ذلك علمت أن شهوتك ألدّ أعدائك، وهي من صفات نفسك(٥٨).

وذكر القرطبي إنكار أغلب المعتزلة للشياطين والجن، قائلًا: إن إنكارهم يدل على قلة اهتمامهم واضطراب دياناتهم، وإثبات وجودهم ليس بمستحيل عقلاً، وقد دلت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية على إثباتهم، وينبغي على العاقل المتمسك بحبل الله تعالى أن يقرّ ما أجازه العقل وثبته الشرع بنصوصه، قوله تعالى:{ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا}(٥٩)، وقوله:{ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ }(٦٠)، إلى غير ذلك من النصوص، وسورة الجن تفصل بذلك، وقال : (إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)(٦١)، وكثير من الناس أنكروا هذا الخبر، ونسبوا روحين في جسد، والعقل لا يستبعد سلوكهم في الإنس إذا كانت أجسامهم بسيطة رقيقة وهذا قول أغلب الناس، حتى وإن كانت أجسامهم كثيفة لجاز وقوعه منهم، كدخول الشراب والطعام في الفراغات من جسم الإنسان، وكما تعيش الديدان أحياء في باطن الإنسان(٦٢)، وفي هذا كفاية لقطع أي نزاع، ليزول الإشكال، ونستعيذ الله بعظمته وجلاله ورحمته، أن يجيرنا من شر الشيطان الرجيم الوسواس الخناس أن يغوينا أو يضلنا أو يفسد علينا ديننا أو دنيانا.

المبحث الثاني : المعتزلة والمعطيات السلوكية والمنطقية في تفسير القرآن

المطلب الأول: المعطيات السلوكية في تفسير القرآن

للمعتزلة منطلق تفسيري للآيات القرآنية ويكون وفق منطلق الخير وتجنب الشر أو تحت مسمى (التحسين والتقبيح)، ففي قوله تعالى:{ وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً}(٦٣)، قالوا: كيف يوصف أخذه لما أعطاهن من الصداق بالبهتان، مع العلم أن البهتان من صفات الكلام الكاذب ؟(٦٤).

إلا أن هذا التقرير لم ينال القبول لدى مخالفي المعتزلة، فقالوا : أنّ سبحانه وتعالى شبه أخذ الصداق ظلماً بالكذب من حيث كان هذا الأخذ نقضاً للعطية مخالفة لها بالوعد، فعظم الله هذا الفعل، الذي يعني أن يظهر قولاً خلافاً للواقع، لأن من شروط تقديم الصداق الالتزام بالعقد والتسليم، فكأنما عاهد بعدم الرجوع فيه، وكونه إثماً مبيناً، فواضح؛ لأن ما وصف به دال عليه بوضوح لا إبهام فيه(٦٥).

إذ روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المراد بالبهتان: هو الظلم، وقال الزجاج: المراد به هو الباطل، وأما المشهور في كتب اللغة: إنّ البهتان هو أن يقول المرء على غيره قولاً لم يفعله، وقالوا: المراد به أنّ الرجل ربما يرمي امرأته بشبه من أجل أن يأخذ منها المهر ثم يفارقها، وقيل: المراد به إنكاره، وهو أن يكون في ذمته مهراً لها(٦٦).

وقال سبحانه تعالى في حرمة الأخذ من المهر:{ وَآتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً}(٦٧)، وهذا يدل على أنّ من منح امرأته هبة لا يحق له التراجع فيها؛ لأنّها من الحقوق التي منحها أياها, وعموم اللفظ فيه ردع عن أخذ شيء مما منحها من دون التفريق بين المهر وغيره ويحتج فيمن خلع امرأته على مال وقد أعطاها مهرها أنّه لا رجوع فيه بشيء من المهر الذي أعطاها عيناً كان أو عوضاً وهو قول لأبي حنيفة في ذلك(٦٨).

المطلب الثاني– المنطلقات المنطقية في تفسير القرآن:

اعتمد المعتزلة في تعاملهم مع القرآن الكريم في كثير من آياته من منطلق العقل، إذ ورد في تفسيرهم لقوله تعالى:{ فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ}(٦٩)، كيف يصح ذلك، فعند قراءة القرآن تتقدم الاستعاذة ولا تتأخر؟ وقد اعتمد الذين يلتزمون بظواهر الأيات بظاهر هذه الآية، فقالوا: الاستعاذة تكون بعد تلاوة القرآن؛ إذ رأوا أن الفاء هنا تفيد التعقيب(٧٠).

وقد رد على هذا المنطق المعتزلي من يخالفهم الرأي، بقولهم: المقصود من الأية أنه إذا عزمت على قراءة القرآن فابدأ بالاستعاذة بقولك (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهو مماثل لقوله تعالى:{ إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ}(٧١)، ومعنى ذلك: إذا أردتم ذلك، ويستعمل ذلك في اللغة كثيرا كقول القائل لغيره: إذا سافرت فاستعد لسفرك، والقصد: إذا نويت بذلك(٧٢).

والصحيح الفاء هنا للحال وليس للتعقيب، كقولك: إذا دخلت على الحاكم فاستعد، أي: إذا هممت الدخول عليه فاستعد، وهذا هو المقصود من الأية إذا هممت بقراءة القرآن الكريم فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم (٧٣).

وجاء في السنة النبوية المطهرة كذلك تقديم التعوذ على القراءة، إذ جاء في حديث الإفك: أن النبي لما كشف الرداء عن وجهه، فقال: « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم:{إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ }(٧٤)»(٧٥).

وشُرّع التعوذ؛ لصد وسوسة الشيطان، لأن صد الوسوسة يكون قبل الشروع في القراءة، فكان ذلك دليلاً على مشروعية البدء بالاستعاذة(٧٦)، ولما تبيّن: أنّ الشيطان بثّ وسوسته في أثناء تلاوة الرسول ودليل ذلك قوله تعالى:{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ} (٧٧)، ومن الواضح أنّه سبحانه تعالى إنّما أمر الرسول بالاستعاذة عند القراءة؛ وذلك دفعاً لتلك الوساوس، وهذا ما قصد به ليحصل المقصود من تقديم الإستعاذة(٧٨).

واتفق العلماء على أنّ الاستعاذة مستحبة قبل ابتداء القراءة، ودليل هذا المعنى قوله تعالى:{ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَاسُنَا}(٧٩)، فظاهر النص يوهم أن البأس جاء بعد الهلاك، ومفهوم النص ليس كذلك، وإنما هو:

:وكم من قرية شئنا إهلاكها، فأتاها بأسنا، فمجيء البأس يأتي نتيجة بعد إرادة الهلاك، وقبله ، والأمر كذلك في الاستعاذة، المأمور به أن يتلفظ بها بعد إرادة الشروع بالقراءة، وقبلها على أصل الفاء(٨٠).

وقد بيّن القراء أوجه الاختلاف في صفة التعوذ، فقد اختيار كلاً من: أبي عمرو وعاصم وابن كثير رحمهم الله: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .

وزاد حفص من طريق هبيرة: أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان.

واختار نافع وابن عامر والكسائي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم.

وحمزة الزيات اختار: أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، وهو قول محمد بن سيرين، وقد ورد الأثر بكل تلك

الصيغ.

وإنّما يتعوذ المصلي إماماً كان أو منفرداً، لأنه لم ينقل عن رسول الله بالتعوذ جهراً ولو كان مما يجهر به لنقل عنه نقلًا متواتراً، وما ورد في الأثر عن عمر أنّه تعوذ جهراً، فقد حمله العلماء على أن ذلك قد وقع اتفاقاً عارضاً، أو بقصد التعليم كما ثبت عنه بالجهر بدعاء الاستفتاح(٨١).

الخاتمة:

من أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، أبرزها:

١- اعتمد المعتزلة على المنهج العقلي في تفسير نصوص القرآن الكريم وكان ذلك استجابةً لسياقات فكرية وعقائدية، الغاية منها هو الدفاع عن توحيد الله تعالى وتنزيهه، مع التصدي للاتجاهات التي فهمت النصوص دلالة للتجسيم أو التشبيه لله تعالى.

٢- اتصف التفسير الإعتزالي ببيان البعد الجدلي والمنطقي، إذ اعتمد على التحليل العقلي لنصوص القرآن الكريم أكثر من استناده على الرواية أو الأثر.

٣- أدى الاعتماد المبالغ على العقل إلى تكوين إشكالات في تفسير النصوص، خصوصاً فيما يتعلق بالنصوص بالصفات الإلهية، والرؤية، والقدر، مما دفعهم إلى اللجوء إلى التأويل العقلي والابتعاد عن ظاهر النصوص القرآنية.

٤- ساهم الفكر الاعتزالي في تطور المنهج العلمي للتفسير معتمدين بذلك على البحث والمقارنة والنقد، رغم الإشكالات التي واجهوها، وقد أدى ذلك إلى ظهور مدارس خاصة للتفسير اكثر إتزاناً ونضوجاً.

٥- في ضوء تحليل الفكر الاعتزالي يتبيّن أن العلاقة بين العقل والنص يجب أن تكون تكاملياً لا صراعاً، لكي يستفيد من العقل دون المساس بدلالات النصوص أو تجاوزها.

التوصيات:

١- العودة إلى دراسة التراث الاعتزالي دراسة علمية موضوعية بعيدًا عن الأحكام المذهبية المسبقة، الهدف منها إبراز القيمة الفكرية، ودوره في تطور التفسير الإسلامي.

٢- التركيز على مناهج التفسير العقلية في الدراسات القرآنية المعاصرة، فضلاً عن وضع شروط منهجية تشتمل تحقيق التوازن بين النقل والعقل.

٣- السعي إلى تحقيق ونشر المصادر التفسيرية الخاصة بالمعتزلة سواء كانت مخطوطة أو قد فقد منها جزء، لما لها من دور في فهم التطور الفكري الإسلامي،

٤- ادراج الفكر المعتزلي ضمن مناهج الدراسات الإسلامية كنموذج يعكس التنوع الفكري في التراث الإسلامي، مع عرض الايجابيات والسلبيات بموضوعية .

٥- اتخاذ دراسات مقارنة بين تفسير المعتزلة والمناهج التفسيرية من المدارس الأخرى، لبيان أوجه التشابه والاختلاف في فهم النص القرآني.

الهوامش:

(١) سورة البقرة : جزء من الآية: ٢٦٤.

(٢) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني(ت: ٤١٥هـ)، دار النهضة الحديثة، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م: ص٥٣، وينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ: ٧ / ٤٤.

(٣) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت: ٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٦هـ: ٢/ ٣٨.

(٤) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)،

تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان: ١ /٣٣٩.

(٥) ينظر: الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح،: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١م: ٦١ –٦٢. المراد بعبارة الجمهور: إنّ السيئات لا تبطل الحسنات، الغاية منها عموم السيئات، وإلا فهناك من السيئات ما يذهب الحسنات ويحبط أثرها، فسيئة الكفر: تحبط جميع الطاعات، ودليل ذلك أنه لا يثاب فاعلها مطلقاً، وهذا أمر لا نزاع فيه، فليس العبرة بكثرة الطاعات والمعاصي وإنما بموازين الأجور والأوزار، فكم من كبيرة: غلبت بوزرها ثواب طاعات كثيرة، ولا يمكن ضبط ذلك أو الإحاطة به، بل هو موكل إلى علم الله . ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام ،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت:٧٩١هـ)، دار المعارف النعمانية، باكستان، (ب.ط)، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م :٢/ ٢٣٢.

(٦) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٣ / ١٩٣

(٧) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٤.

(٨) ينظر: النكت والعيون: ١ /٣٣٩.

(٩) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٤.

(١٠) ينظر: مفاتيح الغيب: ٧ / ٤٤.

(١١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ١ / ٣٥٧.

(١٢) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٤.

(١٣) ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر– بيروت، (ب.ط)، (ب.س): ١ / ٣٤٥

(١٤) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٤.

(١٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١ / ٣٥٧.

(١٦) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٤.

(١٧) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١ / ٣٥٧.

(١٨) سورة محمد: جزء من الآية : ٣٣

(١٩) سورة البينة: جزء من الآية : ٥

(٢٠) سورة الشورى: الآية : ٢٠

(٢١) ينظر: أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م : ٢ / ١٧١–١٧٢.

(٢٢) الإكليل في استنباط التنزيل: ص ٦١.

(٢٣) سورة البقرة: جزء من الآية : ٢٦٤.

(٢٤) ينظر: الإكليل في استنباط التنزيل: ص ٦١– ٦٢.

(٢٥) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٦٦.

(٢٦) ينظر: الإكليل في استنباط التنزيل: ٦١ –٦٢.

(٢٧) ينظر: روح البيان: ١/٣٤٥.

(٢٨) سورة البقرة: جزء من الآية ٢٧٥.

(٢٩) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ص ٥٤.

(٣٠) الجبائي المعتزلي: أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري الجبّائي(ت: ٣٠٣هـ)، شيخ المعتزلة، ورئيس المتكلمين في عصره، وأبو شيخ المعتزلة أبي هاشم، صاحب التصانيف، وأخذ هذا العلم عن رئيس المعتزلة أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري بالبصرة في عصره، وعن أبي علي أخذ شيخ زمانه أبو الحسن الأشعري، ثم رجع عن مذهبه، وله معه مناظرات في الثلاثة الأخوة وغيرها، دوّنها الناس، من مصنفاته: (علم الجدل والنظر)، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد

الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م: ٤/ ١٨.

(٣١) أبو هاشم المعتزلي: عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري الجُبّائي(ت: ٣٢١هـ)، شيخ المعتزلة وابن شيخهم، المتكلم المشهور، وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال، وله مصنفات، منها: (الشامل في الفقه)، و(تذكرة العالم) في أصول الفقه، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٩٤م: ٣/ ١٨٣.

(٣٢) سورة النساء: جزء من الآية: ٧٦.

(٣٣) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب– جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م : ١/٥٧٩ – ٥٨٠.

(٣٤) سورة إبراهيم: جزء من الآية: ٢٢.

(٣٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ١/٧٥.

(٣٦) سورة ص: جزء من الآية : ٤١.

(٣٧) سورة إبراهيم: جزء من الآية: ٢٢.

(٣٨) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ٥٤.

(٣٩) ينظر: مفاتيح الغيب: ١/٧٥.

(٤٠) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ٥٤.

(٤١) سورة ص: جزء من الآية : ٤١.

(٤٢) سورة القصص: جزء من الآية: ١٥.

(٤٣) سورة يوسف: جزء من الآية: ٥.

(٤٤) سورة النساء: جزء من الآية: ١١٩.

(٤٥) سورة الحجر: جزء من الآية: ٤٢.

(٤٦) سورة الناس: الآية: ٤.

(٤٧) سورة البقرة: جزء من الآية: ٢٧٥.

(٤٨) صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تح: جماعة من العلماء، ط١، عام ١٤٢٢هـ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده: ٤/ ١٢٤.

(٤٩) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ، باب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا: ١٠/ ٢٤٣.

(٥٠) سورة هود: جزء من الآية :٥٤.

(٥١) سورة المجادلة: الآية : ١٠.

(٥٢) سورة البقرة: جزء من الآية : ٢٦٩.

(٥٣) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ١/٥٧٩ – ٥٨٠.

(٥٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ١/٨٥.

(٥٥) صحيح البخاري ،كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده : ٤/ ١٢٤.

(٥٦) سورة الزخرف: الآية : ٣٦.

(٥٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، (ب، ط) ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م: ١/ ١٣٠.

(٥٨) ينظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت: ٤ / ٧٥.

(٥٩) سورة البقرة: جزء من الآية : ١٠٢.

(٦٠) سورة الأنبياء: جزء من الآية : ٨٢.

(٦١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده : ٤/ ١٢٤

(٦٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م: ٢ / ٥٠.

(٦٣) سورة النساء: الآية : ٢٠.

(٦٤) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ص ٩٠.

(٦٥) ينظر: المصدر نفسه: ص ٩٠.

(٦٦) ينظر: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩١م: ص ٦٤.

(٦٧) سورة النساء: جزء من الآية : ٢٠.

(٦٨) ينظر: أحكام القرآن : ٢ / ١٣٩.

(٦٩) سورة النحل: الآية : ٩٨.

(٧٠) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ص ٢٢١، وينظر: المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣ هـ)، باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء، مطبعة السعادة- مصر، وصوّرتها: دار المعرفة – بيروت، لبنان، (ب: ط، س): ١٣/١.

(٧١) سورة المائدة: جزء من الآية : ٦.

(٧٢) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ٢٢١.

(٧٣) ينظر: المبسوط: ١٣/١.

(٧٤) سورة النور: جزء من الآية : ١١.

(٧٥) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، (ب،س)، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب من لم ير الجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم): ١/ ٢٠٨ ، وقال أبو داود: الحديث رواه جماعة عن الزهري، ولم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح خوفاً من أن يكون أمر التعوذ من كلام حميد الأعرج، ينظر: المصدر نفسه.

(٧٦) ينظر: المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن مَازَة البخاري الحنفي (ت: ٦١٦هـ)، تح: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م: ٣٥٧/١.

(٧٧) سورة الحج: جزء من الآية: ٥٢.

(٧٨) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٠ / ٩٢.

(٧٩) سورة الأعراف: الآية : ٤٠

(٨٠) ينظر: اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب ، سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٥٠.

(٨١) ينظر: المبسوط:١٣/١.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم.

١) أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر- بيروت، (ب،ط)، (ب،س).

٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)،

تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٤) شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت:٧٩١هـ)، دار المعارف النعمانية، باكستان، (ب،ط) ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٥) صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تح: جماعة من العلماء، ط١، عام ١٤٢٢هـ.
٦) غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت: ٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
٧) اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب ، سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٨) المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣ هـ)، باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء، مطبعة السعادة- مصر، وصوّرتها: دار المعرفة – بيروت، لبنان، (ب: ط، س).
٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠) المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت: ٦١٦هـ)، تح: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
١١) مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
١٢) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت.
١٣) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
١٥) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، (ب،س).
١٦) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ، باب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا.
١٧) الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
١٨) أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية – الرياض، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩١م.
١٩) تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب- جامعة طنطا، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٢٠) تنزيه القرآن عن المطاعن، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني(ت: ٤١٥هـ)، دار النهضة الحديثة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٢١) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٢٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، (ب، ط) ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon